

صباح العرب



عدلي صادق

ثلاثة أنفاق

كنا في سجن بئر السبع الصحراوي، عندما اقتصنا السجناءون بعنبر حديث البناء، معزول عن سائر المهاجع في المعتقل الشاسع. أطلقوا على العنبر اسم "الإسكات". هو عشرون "إسكات" ينسع الواحد منها إلى اثنين، وفي كل منها مرحاض صغير وفوقه مرش استحمام، لكي يكون الإغلاق علينا باتاً عند الحاجة، بحيث نتناول طعامنا من فتحة صغيرة في الباب. كان زياد النخالة وطلال طراد، قد اضمرا خطة شجاعة وطموحة، للهروب. دأبا على رفع قاعدة المرحاض ليلاً والحفر تحته. فقد رسما في المخيلة، خارطة لخط المجاري الذي يمتد إلى ما وراء جدران السجن. وفي كل يومين، كان السجناء يأتي ويفتح ويتيح لأحد الاثنين، حمل وعاء القمامة الصغير، لكي يُغرَّه في وعاء أكبر في الخارج!

ما أبدا الرحلة على المتحزين للهروب. فكم حفنة رمل، ويتوجب اغترافها من الأرض، ويحتاجها الحافرون، للوصول إلى خط المجاري؛ لم يكن زياد أو طلال، هو الذي لفت انتباه السجناء إلى ثقل القمامة المنقولة إلى الخارج. السجناء السمين قصير القامة، الذي يتلغم في النطق، تنبه إلى ثقل قمامة أخرى. ارتقى بصعوبة إلى حافة جدار الوعاء الكبير فشاهد رملًا وحجارة. احتفظ بهدونه، لربما يُعيد السجناء إلى "الإسكات" ثم انتفخت أوداجه وهو يطلق صافرة الخطر متوتراً. شرع السجناء إلى "الإسكات" ولما علموا بالامر، ذهبوا ثم عادوا وفي أيديهم المطارق، يضربون بها قاعدة كل مرحاض من العشرين لاختبارها ومعرفة أين تقع المساحة الفارغة، وتحت أي موضع يجري الحفر. كانت المفاجأة، اكتشاف ثلاث قواعد مراحض، تقوم فوق ثلاثة أنفاق، دون أن يعلم أي نفق شيئاً عن الآخر. بل إن المفاجأة كانت في أصحاب الأنفاق، ما عدا أبو طراد، فهو وحده من هواة القطع المعدنية واقتناء المسامير وتشبيك الأسلاك. أما البقية، فقد كانوا من قراء الكتب، وعُرفوا من بين الهادئين ومفوهي السياسة.

انفجر الموقف ونهضت الأسئلة: لماذا كانت ثلاثة أنفاق وليس نفقاً واحداً، يخدم الجميع؛ وما هو المتوقع في حال استكمال الحفر وصولاً إلى خط الصرف الصحي؛ ومن ذا الذي بمقدوره من البدناء، الانسلاخ عبر الخط، بينما الحافرون النخفاء من أولي العزم، قد حسموا أمرهم واستعدوا للغوص في خط الصرف؟ ما أطول الرحلة المتوقعة وما أكثر مراحلها: الحفر المصني، ثم الوصول إلى خارج الجدران، ثم اجتياز مساحة الصحراء، فالإلتحاق بمواقع الاختباء وسط الكتلة الشعبوية، ثم استئناف السياح الكفاحي وامتناء الخطر من جديد. لم يكن يتقصص المحاولة، سوى التوافق على نفق واحد. منذ تلك الساعة ظلت الأنفاق تتعدى، ولا تزال!

مطاعم فرنسية تضع برنامجاً خاصاً لتكريم الطواقم الطبية

باريس - سيسبب نحو 30 طاهياً فرنسياً كبيراً من بينهم يانك لينو وغي سافوا وجورج بلان الحاصلين على 3 نجوم من دليل ميشلان، في مطاعمهم أفراداً من الطواقم الصحية في إطار مبادرة تهدف إلى عدم نسيان ما قاموا به خلال جائحة كورونا. واطلقت المبادرة بدعم من دليل ميشلان ومجموعة لوي فويتون للمنتجات الفاخرة، وستستمر حتى نهاية السنة. وأوضحت الفكاكية أن رومانوف المشرفة على جمعية "التضامن مع المرضى" التي ستشرف على هذه المبادرة، أن 500 طالوة باتت جاهزة. وقال أرنو دونكيل الذي اختير أفضل طاه في 2020 من قبل دليل "غو إي ميو"، إن الفكرة تهدف إلى "شكر أفراد طواقم الرعاية الصحية".

كمامات بنوافذ تعيد للصم ثققتهم بأنفسهم



قراءة الشفاه لكن بشكل مختلف

المستشفيات أيضاً، مما ضاعف مأساة الصم. وفي قطاع التعليم، يريد مدرسو اللغة الإنجليزية أن يرى تلاميذهم كيفية تحريك الفم لنطق الحروف كما يجب. وترغب المستشفيات والشركات في اعتمادها لتحسين التواصل، وحتى يتمكن الجميع من رؤية ابتسامات العمال.

إدارة الغذاء والدواء، وتم تطويره كأداة تواصل قبل أن يتفشى الوباء، وذلك بهدف معالجة مشكلة واجهها الذين يعانون من عيوب في حاسة السمع، حيث كانوا يجدون صعوبة في فهم الأطباء والمرضى المكففين في المستشفيات. وتفاقمت المشكلة بسبب الوباء، إذ انتشر استخدام الأقنعة خارج

وأشارت الدكتورة التي تعاني من ضعف السمع أن ماكلنتوش، وهي مؤسسة "سيف إند كلير" بكارولينا الشمالية التي تهدف إلى توفير هذا النوع من الأقنعة، إلى أن بعض المديرين يريدون أن يكون موظفهم أمين دون أن يتسبب القناع في إخفاء ابتساماتهم عن الزبائن. وكان قناع مؤسسة "سيف إند كلير" الأول من نوعه الذي لاقى موافقة

أصبح ارتداء الكمامات في كافة أنحاء العالم إلزامياً للوقاية من فيروس كورونا، وهو ما وضع الصم أمام معضلة التواصل مع الآخرين، لكن بعض المصممين أوجدوا حلاً يتمثل في صنع كمامة بنوافذ بلاستيكية تسهل قراءة الشفاه.

الخاصة، فهي من عناصر الحوار المباشر الأساسية. وتأثر كونلي بالذين اجتمعوا لمساعدته على استعادة ثقته بنفسه وقدرته على التواصل مع الآخرين بسهولة، إذ أنه كان يتردد في الذهاب إلى الصيدلية للحصول على أدويته أو إلى المتجر لشراء مستلزماته.

وبقي خارج مطعمه المفضل لمدة 45 دقيقة، متسائلاً عما سيفعله إذا سألته نادل عما يحتاجه. لحسن الحظ، تعرفت عليه النادلة بمجرد دخوله وسحبت قناعها على الفور للتحدث إليه.

وكان يحمل معه أوراقاً ليكتب له الآخرون ما يريدون أن يقولوا له دون نزع أقنعتهم. وهذا يعني لمس نفس الورق، وهو ما قد يكون أمراً يتردد البعض في فعله، إذ رفض شاب كان يضع له مشترياته في أكياس البقالة ذلك. وقال كونلي، وهو أصم منذ الولادة، إن ذلك أثر على ثقته بنفسه.

ويخطط العديد من زملاء كونلي لارتداء أقنعة هيلتون عند إعادة افتتاح المتحف. والتقى مع زميلته لاريك مؤخرًا لتجربة نموذج أولي. وقال لها عندما وقفت على بُعد 6 أقدام محترمة المسافة الاجتماعية "لا أجد صعوبة في قراءة شففتك"، فابتسمت له من خلال قناعها المصمم بنافذة.

كاليفورنيا - شعر الأميركي مايكل كونلي بعزلة أكثر من غيره في الأشهر القليلة الماضية، فهو رجل أصم منعته كمامات الوجه التي يرتديها الجميع للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد من قراءة الشفاه ليعلم إذا ما كان أحد يتحدث إليه.

ووجد كونلي، وهو عامل في متجر سان دييغو جنوب كاليفورنيا، نفسه فجأة مقطوعاً عن العالم، فهو لم يستطع فهم أو حتى معرفة متى كان الناس يتحدثون إليه. وأخير زميلته كريستين لاريك عما يواجهه، فطلبت المساعدة من صديقتها المصممة إنغريد هيلتون، التي تدير متجر أزياء.

وقدمت هيلتون حلاً لكونلي عندما التقى بها يتمثل في ارتداء كمامة بنوافذ بلاستيكية حتى يرى فم من يرتديها ويفهم ما يقوله الآخرون له دون أن يعرضهم لأي خطر.

وأطلقت هيلتون مشروعها الخاص تحت عنوان "هالي لاف ماسكين" لتوفير هذه الأقنعة التي تعمل ست شركات ناشئة على تصنيعها أيضاً، واقتبلت عليها عائلات الصم واصدقائهم. ويذكر أن 48 مليون أميركي يعانون من الصم أو ضعف السمع.

وقالت المصممة إن أهمية قراءة تعابير الوجه تتجاوز أصحاب الاحتياجات

عائلة في ريف كولومبيا تغزو يوتيوب بفضل نصائحها لسكان المدن

وأوضح مورينو أن مع نشر الفيديو الأول "وصل عدد المشتركين في اليوم نفسه إلى 110 آلاف مشترك. وقد غير ذلك حياتهم".

واحتاجت العائلة إلى أقل من 24 ساعة لتلبية أحد شروط يوتيوب كي تصبح قناتهم مدرة للمال ويتمثل بتجاوز الألف مشترك. وأكدت نوبيا أن رواد يوتيوب "يدعموننا بسبب النواضع الذي نبدية في الأشرطة والبساطة والحب المنتشر في الريف".

وغالباً ما يشكو المزارعون الكولومبيون من الإهمال، ففي الأرياف يطال الفقر 36.1 في المئة من السكان أي أكثر بـ12 نقطة مئوية من المعدل الوطني في هذا البلد البالغ عدد سكانه 48 مليون نسمة. وقال دافيد "سنساعد كل العائلات التي تنتشط في الفلاحة. لقد دأبنا من الآن مع عائلتين تبيعان منتجاتهما عبر قناتنا".

وبفضل بيع منتجات زراعية وتمكنوا من ترتيب مدخل المزرعة وشراء الأثاث لغرفة دافيد وأليخاندرو. وزودتهم السلطات المحلية بالتجهيزات اللازمة لد المنزل بالتيار الكهربائي فيما تبقى لهم إيرادات مشاهدة الفيديوهات. وتقول نوبيا "ما كنت لأتصور ذلك. كنت أحلم فقط بمنح أبنائي ما يشاؤون أو ما يحتاجونه... وقد توصلت إلى ذلك في ظرف شهر واحد وهذا مصدر سعادة كبيرة".

الأشخاص الذين يتجاوزون المئة ألف مشترك. وأفادت نوبيا البالغة 37 عاماً "سالني دافيد إن كنت سأساعده في حال أسس قناة فقلت له إنني لا أفقه الكثير من هذه الأمور لكن يمكننا أن نحاول". وطلبت العائلة النصح من الجيران الذين يملكون أرضاً محاذية لهم في جبال بلدة تشيباكوي التي يلفها الضباب والبالغ عدد سكانها 8400 نسمة على بعد أكثر من ساعة من بوغوتا بالسيارة. وساعدهما المهندس سيغفريدو مورينو وزوجته.

عائلة نوبيا تأمل في مساعدة الناس على تحمل العزل الذي فرض في كل أرجاء البلاد منذ مارس

وأنجز الزوجان مورينو رغم معرفتهما السطحية بالتصوير والمونتاج أول شريط فيديو بعنوان "عائلة مزارعين تقرر خوض غمار يوتيوب" الذي شوهد أكثر من 1.3 مليون مرة عبر محطة "نوبيا إي إيخوس" (نوبيا وأولادها). وصور المقطع على خلفية نقنقة الدجاج ونباح الكلب والمطر الذي يروي الحقول.

بوغوتا - حققت عائلة نوبيا غاونا الكولومبية خلال شهر واحد، الشهرة على يوتيوب بعد أن بدأت تشارك نصائح بسيطة لسكان المدن المحجورين في المنزل جراء فايروس كورونا المستجد، فهي تخصصهم بزراعة النعناع أو البصل أو إنبشاء بستان عمودي أو تحضير مربى الحليب. وتواصل العائلة في مساعدة الناس على تحمل العزل الذي فرض في 25 مارس في كل أرجاء البلاد ومن ثم مُد مرات عدة حتى 15 يونيو الحالي في بعض المناطق من بينها العاصمة بوغوتا.

وتم تشارك أفكار نوبيا ودافيد وأليخاندرو عشرات الآف المرات منذ بدء المغامرة في مايو الماضي، بينما كانت كولومبيا تحت الحجر منذ شهرين بسبب الفايروس.

وقال المراهق دافيد البالغ 14 عاماً "ما كنا لنتصور أننا سنحقق هذا القدر من الشهرة. نحن سعداء جداً لمعرفة أن الناس يشاهدون مقاطعنا المصورة ويتعرفون أكثر على الريف".

ويقف دافيد وراء خوض عائلته التجربة على يوتيوب، وأن تشكل مزرعتهم الصغيرة ديكورا لسلسلة من 12 فيديو مع ترجمة مطبوعة بالإنجليزية شوهدت أكثر من ثلاثة ملايين مرة. ويتابع القناة العائلية عبر يوتيوب نحو نصف مليون مشترك، وقد منحهم الموقع الزر الفضي الذي يكافئ



أطلقت الفنانة المغربية أسماء لمنور أغنية جديدة بعنوان «طير بناء»، وهي من كلماتها جاءت ضمن عمل مشترك مع مصطفى سوينغا وهو صانع محتوى بمنصات التواصل، حيث قام الثنائي بإعادة تقديم قصة مستوحاة من التراث المغربي الأمازيغي بعنوان «عبرة السبع بنات»، في قالب فني عبر مقطع فيديو.

اليوم الدولي للانقلاب الشمسي بلا احتفالات بسبب كورونا

القاهرة (مصر) - تسببت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها مصر ودول العالم لمواجهة جائحة كورونا واستمرار إغلاق المعابد والمناطق الأثرية المصرية، في إلغاء الاحتفالات التي تراقف ظاهرة تعامد شمس الظهيرة على ستة معابد مصرية قديمة.

وتزامن هذه الظاهرة، التي تحدث يوم 21 من شهر يونيو الجاري في معابد دنندرة وأدفو وأبيدوس وهيبس ومعبدين في الكرنك، مع حدوث الانقلاب الشمسي، الذي أوصت الأمم المتحدة بالاحتفال به في ذلك اليوم كل عام.

وقال أيمن أبوزيد، رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، إن الظاهرة ستجري هذا العام بلا رصد وبلا احتفالات وفي غياب السياح للمرة الأولى، جراء غلق المعابد وتوقف الحركة السياحية.

وكشف أن معابد الكرنك الشهيرة، التي شيدها ملوك وملكات مصر القديمة في البر الشرقي لمدينة الأقصر، تشهد سنوياً، وتحديداً في يومي 21 و22 من شهر يونيو (حيث يتبدل الموعد بحسب الحسابات الفلكية) التي عرفتها مصر القديمة.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن "الاحتفال بهذه المناسبات هو تجسيد لوحدة التراث الثقافي البشري، فضلاً عما لتلك الاحتفالات من دور في تعزيز العلاقات بين الشعوب على أساس الاحترام المتبادل ومُثل السلام وحسن الجوار".

وتعد مهرجانات الانقلاب الشمسي في جبال البرينيه (أو جبال البرانس بين فرنسا وإسبانيا) من المهرجانات الأكثر شهرة في أوروبا.



أطفال من غزة يلعبون في الشاطئ بعد أن خفضت السلطات الفلسطينية من إجراءات الإغلاق التي كانت قد اعتمدها للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.